

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 11 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا بحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر. من التعليق على كتاب مختصر التحرير - 00:00:00 وقد وصلنا الى قوله ويتجاوز بسبب قابلي وصوري وفاعلي وغائي عن مسبب اه هنا بدأ بسرد علاقات المجاز. نحن قلنا ان المجاز هو اللي هو الذي استعمل اه استعمالا ثانيا لي علاقة لا بد فيه من العلاقة. وهذه العلاقة دروب كثيرة بدأ فيها - 00:00:20 قال ويتجاوز بسبب اي باطلاق السبب على المسبب. وقسم اطلاق على المسبب الى اربعة اقسام. الى سوره الى قابلي وصوري وفاعلي وغائب فالقابل مثل له بتسمية الشيء باسمه قالوا كتسمية الشيء باسم قابله - 00:01:00 كتسميتك قوله تعالى فسالت اودية بقدرها يسيل بالحقيقة هو الماء. الوادي لا يبرح مكانه. يبقى في مكانه. الوادي لا يتحرك. الارض لا تتحرك الذي يتحرك هو الماء فالذي يسيل هو الماء. ولكن لما كان الوادي سببا - 00:01:30 فيه انحدار الوادي سببا في مثلا سيلان الماء. من حيث القابلية كان كالسبب فوضع لفظ الوادي موضعه. هكذا قال المؤلف رحمة الله تعالى. وهذه المسألة مسألة يشبه ان تكون من - 00:02:00 فيما سيأتي من تسمية الحال باسم المحل فان الواد فان الوادي محل للماء عبر عن المحن. الحال وهو الماء بالمحل من اطلاق السبب على المسبب اه اطلاق السبب السوري كقولهم هذه صورة الامر اي حقيقته - 00:02:20 عبر به من جهة الصورة. ومن اطلاق السبب على المسبب ما عبر عنه من فاعله كقولهم نزل السحاب اي المطر. سحاب هو المزن. والمزن لا ينزل الذي ينزل هو المطر. الوزر لا ينزل. السحاب يبقى في الافق. الذي ينزل هو الماء هو المطر. هو الذي ينزل - 00:02:50 ولكن لما كان له فاعلية لانه هو الذي ينزل المطر اقيم السبب مقام المنسوب والغائي كتسمية العنبر خمر. في قوله تعالى اني اراني اعصر وخرمة. انا اعصر عنبرة. هو يعصر العنبر. الخمر لا يعصر. انما يكون خمرا بعد عصره - 00:03:20 وتخميره وعصر العصير تحصين حاصل. فالذي يعصر هنا هو العنبر اعصر خمرا اي اعصر عنبرة. هذا هو المقصود لكن العنبر الغاية من عصره انه يصير خمرا واقيم السبب مقام المسبب هنا لغايته - 00:03:50 ومن هذا تسمية العقد نكاحا بانه الغاية منه. والنكاح في الاصل ادخاله قال المتنبي انكحت صم حصاها خف يعملة تغشمرت بي اليك السهل والجبل نكحت اي ادخلت سبب حصاها خف يعملة اي ناقة قوية تغشمرت بي اليك السهل والجبل - 00:04:10 هنا اقامة السبب مقام المسبب للغائية. وهذه الاقسام الاربعة التي قسم اليها سبب هي التي يعبر عنها في علم الكلام بالعلل الاربعة. يقال لها العلل الاربعة وكل مكون كل جسم لابد من وجود العلل الاربعة فيه - 00:04:40 وهي المادة والصورة والغاية والفاعلية. المادة والصورة والغاية والفاعلية. مثلا السرير له مادة وهي الخشب والحديد مثلا وله فاعل وهو النجار. وله صورة وهي الانسياط وله غاية وهي ان يضطجع عليه. اذا لابد من مادة وصورة وفاعل - 00:05:10 طيب الغاية التي هي مثلا الانسياط على السرير هي اخر ما يحصل. لكن هي اول ما يفكر فيه لانك انت اصلا لماذا في صناعة السرير تفك في لغاية وهي آآ الانسياط على عليه. وهذا معنى قولهم - 00:05:50 الفكر اخر العمل. اول ما تفك في هو الغلط. لكن متى سيحصل الغرض؟ الغرض هو اخر شيء سيحصل. اول الفكر اخر العمل. اذا كل

جسم لابد فيه من هذه العلل الاربعة وهي المادة والصورة والغاية والفاعلية - 00:06:10

ثم قال وبعنة ولازم واثر ومحل وكل ومتصل عن معلوم ملزم ومؤثر وحال وبعضاً ومتصل وبما بالقوة عما بالفعل وبالعكس في الكل.

يعني انه اه من علاقات المجاز وهي الثانية. بعد اقامة السبب مقام المسبب - 00:06:30

اطلاق العلة على المعلوم. اطلاق العلة على المعلوم. كقولك مثلاً صديقك الذي تنتني على عمله تقول ارأيتك في كل شيء. يعنيرأيت

اثرك في كل شيء فتقول رأيتك فتقيم اه العلة مقام المعلوم هنا. واطلاق اللازام على المجزوم. هذا الثالث - 00:07:00

وذلك كقول الاخطل قول اذا حاربوا شدوا مازرهم. قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم عن النساء ولو باتت باطهارهم. شدوا مازرهم معناه

اعتنلوا جراش النساء. فعبر هنا باللازم عن الملزم. ومنه الحديث - 00:07:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر جد واجتهد وشد المئزار. ما معنى شد المئزار؟ معنى واعتنل نساوه شد

المئزار هو لازم اعتزال فعبر هنا باللازم عن الملزم. وكذلك من علاقات المجاز اطلاق اللازام على المؤثر - 00:08:00

وذلك كقول الخنساء ترتع ما ركعت حتى اذا ادتكرت فانما هي اقبال وادبار فانما هي اقبال وادبار اطلقت عليها الاقبال والادبار. تصف

وحشية. لانها لان هذا من اثراها. واطلاق الاثر على المؤثر. ومحل العلاقة - 00:08:30

الخامسة هي اطلاق المحل على الحال. وذلك كالغاية مثلاً فانه في اصل كلام العرب المكان المنخفض المطمئن من الارض. قال امرؤ

القيس قطعوا غيطاناً كان متونها اذا ظهرت تكسى ملام الشر. تقطع غيطانه جمع - 00:09:00

حائط وهو المكان المنخفض من الارض. عبر عن الخارج النجس حائط لان لانه محله غالباً. فانهم كانوا يذهبون المذهب الرون الغيطان

اي لمكنة المنخفضة السهلة لكي يقضوا فيها حاجتهم. فسمى - 00:09:30

اه المحل اطلق المحل على الحال. ومنه اطلاق الظرف على المظروف. كقولك مثلاً شربت كأساً الكؤوس لا تشرب. الذي يشرب هو الماء

الذى فيها مثلاً. قال تعالى يسقون بها كأساً. الكأس اصلاً لا يشرب. انت اينما تشرب الماء الذي في الكأس او العصير او - 00:10:00

الحليب هذا مجاز بسم الله وفي الحديث لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين. ولا الدينار بالدينارين. ولا الصاع الصاعي. الصاع ولا يوضع.

التاجر الذي يبيع الحبوب. لا يبيع الصاع لان الصاع هو اداة - 00:10:30

الكيل التي يكيل بها. المعنى لا تبيع ما هو في الصاع. اما الصاع نفسه فانه لا يباع وكل اي ومن علاقات المجاز العلاقة السادسة هي

التعبير اطلاق الكل على البعض. وذلك منذ قول - 00:11:00

تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم. المعنى يجعلنا اذانه. لان الاسبوع لا يستطيع لا يستطيع احدنا ان يضع اصبعه في اذنه. لا احد

يستطيع ان يدخل اصبعه كاملة باذن الله. اللي ما يستطيع ان تدخله - 00:11:20

انملة فقط. فهذا من اطلاق الكل على البعض. بسم الله نعم ومتصلة اقصده متعلق بدأ بالمتصل بكسر اللام. المراد بالمتصل هنا

والمتعلق هو نسبة الاشتراق بين المصدر وما اشتق منه من الاصفات - 00:11:40

فالمتصل بكسر الفتحة هنا عبر بالاشتراق وهو اسم المفعول عن الماشتراق بال المصدر. فقد يعبر بها عنه وبالعكس.

ويعبر ببعض المشتقات فمن التعبير مثلاً بالمتصل عن المتعلق قول الله تعالى بأيكم المفتون - 00:12:20

اي بأيكم الفتنة هنا عبر بالاشتراق وهو اسم المفعول عن الماشتراق منه وهو المصدر. وقولك فلان يخشى اللائمة اي يخشى اللوم

يخشى اللائمة اللائمة اسم فاعلون ولكن هي في الحقيقة المقصود بها المصدر مقصود اللوم. وكذا اطلاق بعض المتعلقات على بعض

ايضاً. بعض المتعلقات على بعض - 00:12:50

اطلاق اسم الفاعلة على ويراد منه اسم مفعول او العكس. نحو قول الله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وقوله تعالى في عيشة راضية

اي مرضية لان العيشة هي في نفسها ليس لها ادراك حتى ترضى وانما المراد اهنا - 00:13:20

وكقوله تعالى حجاباً مستوراً. اي ساتراً فهنا اطلق صيغة اطلاق صيغة اسم مفعوله اريد اسم الفعل. قال عن معلوم وملزوم ومؤثر

طحالب وحال حال. نعم. وبعضاً ومتصلين. وبما بالقوة ما بالفعل وبالعكس بالنسبة للعكوس سنتناولها بعد قوله وبما بالكل عما بالفعل.

اي ويتجاوز ايضاً - 00:13:40

وبما بالقوة عما بالفعل. يتجاوز ايضا بما بالقوة عما بالفعل. كتسمية الخمر في الدين مسکرا امر مثلا في وعائناها تقول هذا مسکرا. هو ليس مسکرا في الحقيقة ما لم يشربه الانسان - 00:14:20

فتسمیته مسکرا وهو ما زال في وعائناه من باب اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل. يعني انه هو مسکر بالقوة وليس مسکرا بالفعل الان لكن هو آآ فيه قوة اذا استعمل الانسان اسکرته. وكتسمية - 00:14:40

الکبریت حاجة لی الكبریت نارا مثلا لانه مشتمل على النار بالقوة. لا بالفعل هذا مجاز ايضا. وبالعكس في الكل نحن قلنا آآ انه تجوز بسبب المسبب وبعله ولازم واثر ومحل وكل - 00:15:00

عم معلول ومجزوم ومؤثر وحال وبعضاً ومتعلق هنا ستأتي بالعکوس اي التجوز بالأسباب عن السبب وبالمعلول عن العلة وبالملزم عن اللازم المؤثر عن الاثر وبالمحل عن الحال. نعم. نعم نحن عبرنا بالمحل - 00:15:20

عن الحال صحيح الان ستأتي الى عکوس هذه الاشياء التي ذكرت مفهوم. فيطلق اطلاق يطلق تسببا على السبب وذلك كي اطلاق الموت على المرض الشديد. هذا من آآ التجوز به - 00:15:50

المسبب على السبب. ويتجاوز باطلاق المعلول على العلة. عكس ما تقدم مثال هو قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. معناه اذا اردت قراءة القرآن لان التعوذ لا يكون بعد القراءة. انما يكون قبل القراءة. فاذا قرأت القرآن اي اردت ان تقرأ - 00:16:10

وكذلك مثلا اذا قمت من الصلاة اذا اردت اهلكنها فجاءها بأسنا اي قدنا اهلاكها لان البأس هو نفس الاحلاك. فهذا تجوز بالمعلول عن العلة. ويتجاوز بل زم عن اللازم. وذلك كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا - 00:16:40

به يشركه. سلطان الحجة سميت الدلالة وهي دلالة الحجة كلما الحجة امر معنوي لا يتكلم. فهو يتكلم اي السلطان. سلطان الحجة. سميت الدلالة الامل لانها من لوازمه. من العلاقات اطلاق المؤثر على الاثر - 00:17:10

وذلك كقولهم مثلا عند حدوث امر هذه اراده الله. اي مراده جوز واطلق هنا المؤثر وهو الارادة على الاثر وهو المراد كذلك ايضا من العلاقات اطلاق الحال على الم محل. وذلك مثل قول الله تعالى - 00:17:40

واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله. اي في الجنة. مراد برحمة الله الجنة. هم فيها خالدون لذلك قيل لهم فيها خالدون. وهم يخلدون في الجنة في رحمة الله وهم فيها خالدون اي في الجنة. واطلق الحال - 00:18:10

وهو الرحمة على الم محل وهو الجنة. ومن العلاقات اطلاق البعض على الكل عكس ما تقدم قول الله تعالى فتحریر رقبة. اي تحریر عبد او امان. فتجاوز هنا باطلاق البعض وهو الرقبة - 00:18:30

على الكل وهو العبد. ومن امثاله في الحديث قول النبي صلي الله عليه وسلم على اليه ما اخذت ما اخذت حتى تؤديها. على اليه اي الانسان. فعبر بالجزء عن الكل. اطلق - 00:18:50

هنا البعض على الكل. ومنها اطلاق المتعلق بالفتح على المتعلم وهو التعبير بالمصدر مثلا عن الوصف كقولهم مثلا آآ كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه ولك قوله عدل اي عادل. وكذلك ايضا اطلاق ما بالفعل علامة بالقوة - 00:19:10

كتسمية الانسان الحقيقي نطفة. قال وبالعكس في الكلية. وباعتبار وصف زائل لم يتبع حال النطق ضده اه نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:19:40